

## أنوار الأنبياء ٦١ | موسى ﷺ | الأعراف والمائدة | أحمد

السيد

أحمد السيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلي الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لك الحمد لنا حصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس انوار الانبياء وهو المجلس السادس عشر وهو الجزء العاشر من الآيات - 00:00:00

المتعلقة بموسى عليه السلام ونبدأ اليوم بعد ان غمرت مياه البحر فرعون وجنوده وقد كان يصرخ باهل مصر هذه الانهار تجري من تحتي فاجرى الله المياه من فوقه سد حلقه بالماء ماء البحر المالح - 00:00:20

وانتهى فرعون وانتهى قصته وانتهت زبانيته وجنوده ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما مكانه يعرسون. طبعا اه لما ادركه الغرق لما ادركه الغرق ايقنا انه لا مخرج ولا مناص وان الجنود الذين حوله الذين امضوا اعمارهم ممسكي الرماح على - 00:00:46

يحمونه ولا يسمحون لذبابة واحدة ان تقع على انفه حين ادرك ان جنوده لن ينفعوه في ذلك المقام قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل ها وانا - 00:01:19

وانا من المسلمين. فالله سبحانه وتعالى يقول له الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين جاءك موسى واقام عليك الحجة وقال لك رب المشرق والمغارب. وبعد ذلك حصل حصلت المنازرة امام الناس - 00:01:36

وانت جمعت السحرة واعتمدت عليهم و كنت تقول وتمني الناس وتمني البشرية التي تتمنى الى ملوك انه خلاص بمجرد انتهاء هذه المنازرة سينتهي امر موسى عليه السلام وسيظهر الحق فانتهت المنازرة بسجود السحرة والايامان - 00:01:55

بالله وتعاليت بعد ذلك ثم زيادة على هذا اخذكم الله بالسنين ونقص من الثمرات لعلكم ترجعون لم ترجعوا وارسل عليكم الطوفان والجراد والقنبلة والضفادع والدموع ايات مفصلات. وقلتم لئن كشفت عنا الرزق لنؤمن لك وما امنت - 00:02:15

الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين من الفوائد التي يمكن ان تؤخذ من هذه الاية ان تتذكر ان مصير كل مجرم وكل متجرر مهما بلغ مهما بلغ من الجبروت والقوة مصيره انه - 00:02:35

في لحظة من اللحظات ان كل ما كان يعيش من عالم القوة انما كان وها مؤقتا وزيفا وانه في لحظة من لحظات سيندم. وان الندم سيكون في وقت لا ينفعه ولا يفيد. وهذا من - 00:03:01

ومن واما يجبر قلوب المستضعفين وهذا المعنى لا يمكن ان يكون الا المؤمنين اما الملحد فمن الصعب جدا ان يجبر قلبه في هذه الدنيا اذا تعرض لظلم من انسان صاحب قوة - 00:03:21

ملك وسلطه وبأس. لان الملحد لا يؤمن اصلا ان هناك بعث ولا يؤمن ان عند الموت يمكن ان آآبشر الانسان بسخط الله وغضبه ورضوانه فيخاف ويهاب هذا لا يعني له شيئا. ولذلك من اعظم مساوى الالحاد من اعظم مساوى - 00:03:44

الالحاد انه يساوي بين الظلمة المتجررين المتكبرين القاتلين السفاكيين وبين المظلومين تضعفين المقهورين. فيقول لا حساب ولا جزاء. وبهذا المنطق اذا كان لا حساب ولا جزاء فايهما افضل ان نعيش - 00:04:04

في هذه الدنيا ظالما ليش لماذا اعيش مظلوما؟ بل لماذا اعيش في حالة الوسط لماذا اصلا اكون ملتزما مبادئ اخلاقية ليه

يعني؟ هذا اصلاح للبشرية من قال انه الاصلاح - 00:04:24

لجميع البشر هو الاصلاح. لماذا لا يكون منطق القوة هو الافضل؟ اذا لم يكن هناك بعث ولا جزاء ولا حساب. على اية حال هذا الندم فيه هذه الفائدة وهذا المعنى. طيب الان نحن في تسعه مجالس تكلمنا عن ما قبل - 00:04:45

البحر والاغراق وختمت بالاغراق. الان نبدأ فصلاً جديداً بعد ان تجاوز موسى عليه السلام ومن معه من بنى اسرائيل البحر. ولا زلتنا في 00:05:05

سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالي وجاؤننا بنبي اسرائيل البحر. فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم - 00:05:30

قالوا يا موسى اجعل لنا الله كما لهم الله قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم 00:05:59 لها وهو فضلهم على العالمين. واذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب. يقتلون ابناءكم ويستحيون - 00:05:59

وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. الذين قالوا هذا الكلام لم يموسى عليه السلام لم يكونوا كل من تجاوز معهم. وانما هم فئة منهم هذه الفئة 00:06:24 هي فئة ضعيفة الايمان لم يؤثر فيها في عمق ايمانها ما حصل من المشهد الهائل قبل قليل - 00:05:59

يذكر هذا بالمشهد الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة وذلك ان قوماً من الطلاقة من اسلم لتوه وكان حديث عهد بکفر 00:06:42 مرروا مع النبي صلى الله عليه وسلم على شجرة يقال لها ذات انواط - 00:06:24

وكان المشركون ينوطون عليها او بها اسلحتهم يتبركون بها فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال النبي 00:06:42

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42 قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لم يموسى اجعل لنا الله كما لهم الله وهذا فيه تأسيس لمعنى لتتبعن سنن من كان قبلكم 00:06:57 واعظم او من اعظم الفوائد والثمرات التي ينبغي ان تؤخذ من - 00:06:57

قصص الانبياء واقوامهم في القرآن الكريم ها؟ من اعظم ما ينبغي ان يؤخذ ان يعلم سبيل المجرمين الذي فصله الله في القرآن ثم 00:07:22 يجتنب. وان ينظر في سبيل من اتبع سبيل اولئك - 00:07:22

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن مقسماً هذا بهذه لام القسم ها لتتبعن سنن من كان قبلكم اذا كان النبي صلى الله عليه 00:07:40 وسلم قد اكد على ذلك - 00:07:40

فهذا سيقع وهل وقع ام لم يقع؟ هذا وقع كثيراً وقع في الامة ان اتبعت سنن من كان قبلها قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني 00:07:55 سنن من كان قبله من اليهود والنصارى - 00:07:55

قال فمن يعني اذا لم يكونوا هم فمن؟ هم. جيد؟ اذا هذه الاخبار التي تتلى عن بنى اسرائيل في كتاب الله سبحانه وتعالي لا 00:08:10 تأخذها على انه الذين فعلوها هم بنو اسرائيل ثم نقطة وانتهى. لا لتتبعن - 00:08:10

سنن من كان قبلكم لذلك انظر في كثير من الانحرافات الموجودة اليوم فكريها ايمانياً سلوكياً منهجياً ستتجد ان لها اصلاً عندبني اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا وتتخذونه زواج ما هي؟ ما لونها؟ ما هي ان البقرة تشبه علينا؟ تلقاها نفسها - 00:08:28

السبت يضعون يوم الجمعة ويأخذون يوم الاحد هذا تجدوه ايضاً ان كثيراً من الاخبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل 00:08:47 ويصدرون عن سبيل الله. هذا تشبه من بمن ایوا تشبه بنبي اسرائيل ومن كأن قبلها ليس بالعوام فقط. ليس عوام المسلمين بعوام 00:08:47 اليهود والنصارى - 00:08:47

وانما حتى اناس من ينتسبون للعلم من هذه الامة والعبادة يتشبهون ايضاً بشيء من من اقوام من اهل العلم او من انتسبوا للعلم 00:09:10 والعبادة فيمن كان قبلنا. لذلك حين الله سبحانه وتعالي يقول ان كثيراً من - 00:09:10

الاخبار والرهبان من اليهود والنصارى ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدرون عن سبيل الله. قالوا سفيان ابن عيينة من فسد من 00:09:30 علمائنا فيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى. لأن العلماء ضلوا عن - 00:09:30

لان اليهود ضلوا عن علم والنصارى ظلوا عن جهل والعلم معروف في العلماء والجهل او فقدان العلم او عدم التوسيع في العلم معروف عن من آآ اعتنى شأن العبادة وحده. فمن فسد من علمائنا في هشام اليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى. لذلك -

ابن تيمية في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم يذكر هذا المعنى كثيرا انه في تشابه حتى بين بعض المتفقهة بين بعض اهل العبادة وبين بعض اهل السلوك وبين احوال مرت باليهود والنصارى - 00:10:08

مثال عملي قال النبي صلى الله عليه وسلم قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها طيب هنا حاء حق البخاري تحويل يعني حط نقطة هنا واحفظوا هذا المكان اللي هو قلتكم كما قالت - 00:10:26

بنو اسرائيل لموسى تمام؟ احفظوا هذا الموضوع الان. لانه بعد شوية حنجي نرجع هنا. فحاء هذى في الاسناد حاء بعدين يروح يبدأ باسناد من جديد ويرجع لنفس الموضوع فاحفظوها راح نكمل بعدين نرجع ان شاء الله لهذا الموضوع. طيب - 00:10:46

واذا انجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحون نسائكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. ايش نستفيد من هذه الاية في في السياق ايش نستفيد؟ ايش ايش في فائدة كذا منهجية - 00:11:03

ركبهم كيف كان حالى. تمام هذا التذكير ايش الفائدة منه؟ ممتاز. تمام اتعظوا ايش بايش؟ اتعظوا في ماذا ان الله عز وجل ان تمام يتعظوه فايش يكون صورة اتعاظهم ايش؟ هم مؤمنين - 00:11:18

ايوة. تذكر النعم وتذكر ايام الله وتذكر ما اولاك الله ها استجلاب هذه الذكرة هي من اسباب ثباتك وبصيرتك وعدم انحرافك ان الله سبحانه وتعالى يذكرهم بهذه الايام ويدركهم بهذه الاحوال حتى يستقيم حالهم - 00:11:37

لذلك اه نجد مثلا اه كيف تكفرون بالله وكتتم امواتنا فاحياكم؟ هذا نفس المعنى ها كيف تكرمون بالله وكتب وما تنفع احياكم ثم يمييتكم ثم يحييكم آآ وهذا نفس الشيء اذا انجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب الان انت الان نزل على نفسك - 00:12:10

انه اذا راودتك نفسك بانحراف بانتكاس تذكر ما اولاك الله سبحانه وتعالى سواء ما اولاك من النعم العامة التي يشتراك فيها تشتراك فيها مع غيرك من العافية والعقل والنظر والتفكير الى اخره. او ما كان خاصا بك. تلك الدعوة التي دعيتها دعوت - 00:12:32

في رمضان قبل ثلاث سنوات في ليلة القدر فرأيت اجابتها بعد شهر ام شهرين او شهرين وعرفت وعلمت انها ائمة اجابة دعاء لم تكن هكذا هذا تذكر مثل هذه النعم الخاصة هي من اعظم اسباب - 00:12:54

الثبات وعدم الانحراف. ثبات وعدم الانحراف ومن من اعظم اسباب استقامة الحال طيب ايش الحدث اللي بعد تجاوزبني اسرائيل واجعل لنا الها كما لهم الها لسا احنا ما نروح العجل ولا نبي نروح ظللنا عليكم الغمام ولا اضرب شسمه اذا استسقي موسى لقومه - 00:13:15

ننتقل الى صورة المائدة قال الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم يتزاوجون فيكم انبائكم وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا - 00:13:46

من العالمين اي عالم زمانكم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم والان للتو خرجوا من نعمة عظيمة وان جاء من فرعون قومه والان توجهوا الى الارض المقدسة التي كتب الله لكم - 00:14:14

هذى الارض المقدسة اه لو لم يكن فيها احد وكانت ابوابها مفتوحة لذهبوا اليها ولكن كان فيها قوم جبارين سيحمونها ويدافعون عنها جيد مع انها قبل ذلك كانت قبل ذلك في وقت يعقوب عليه السلام كانت موجودة معهم. فهنا اكتبوا ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - 00:14:37

ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ايش ايش ممكن تأخذ فائدة مو من الالفاظ الاية الان لا من معنى وجود هذا الحدث بعد ذلك الحدث بعد حدث ان جاء الكبير ايش يمكن ان تأخذ فائدة؟ الابتلاءات مستمرة جميل - 00:15:07

تنوع صور الامتحان جيد وايضا الله عز وجل انجاكم يا سلام مثل ما انجاكم نعم مثل في معنيين مثل ما انجاكم من هذه فاشكروه بالعمل وقاتلوا في سبيله ها ومثل ما انجاكم فسيفتح عليكم - 00:15:34

هذى كلها الان فوائد من هذا السياق قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى اخرجوا منها فان يخرجوا منها فان

داخلون تعبتو نفسكم مرة تعبتم حالكم يعني - 00:15:58

يعني يخرج منها فانها داخله اكيد اذا ما كانوا فيه انت راح تدخلوا يعني. بس لا هذول المؤمنين الان مع موسى عليه السلام الله سبحانه وتعالى آآ يذكر خطاب المجموع لو كان صدر عن الغالية اي حتى احيانا يذكر آآ يذكر بالخطاب المبكر - 00:16:17  
لافعال احدثها الاباء. تعرف ان الله سبحانه وتعالى كان يخاطب اليهود في وقت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فلما تقتلون انباء الله من قبلها وطبعا هذا الفعل المضارع تقتلون ومن قبل هذه فيها ممکن يفهم منها انه طبعا تقتلون - 00:16:44  
من قبل هي هي ايوا فهنا قد يفهم منه ان ان ما انتم عليه من فعل مم؟ ها؟ يمكن ان يؤدي بكم الى نفس العمل الذي عملتموه؟ ولذلك بالفعل هم حاولوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. جيد - 00:17:04

وآآ لو فعل البعض ورضي البقية او لم ينكر البقية فهذا الفعل يناسب للجميع. لذلك عدم عدم الانكار هذا من صفاتبني اسرائيل عدم انكار المنكر. قال الله سبحانه وتعالى عن بنى اسرائيل لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مریم ذلك مما عصوا و كانوا يعتدون - 00:17:24

لا يتناهون عن منكر فعلوه ما يتناهون عن منكر فعله. لذلك عدم انكار المنكر هو من التشبه ببني اسرائيل فيه مفسدتان المفسدة الاولى ترك الامر الالهي ثاني ايش؟ تشبه باليهود وبيني اسرائيل. طيب - 00:17:47  
يا موسى ان فيها قوما جبارين واننا ندخلها حتى لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانها داخلة. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب - 00:18:08

فاما دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ماذا نستفيد من وجود هذين الرجلين قبلوا على الله في توكله. لا ليس موسى وهارون طيب بس ايه والتذكير بالله طيب فائدة امر الله في التذكير بالله ايضا - 00:18:20  
في فوائد كذا منهجية عميقه نوعا ما منهجية ها يا سلام الخوف من الله سبب ليه ثبات سبب للثبات الثبات وقت الازمات مو اي ثبات لانه قال رجلان من الذين يخافون - 00:18:41

ابراز الله سبحانه وتعالى لصفة الخوف هنا في وقت قال اولئك لن ندخلها اولئك قالوا ايش؟ ادخلوا عليهم الباب فاما ذكر الله هنا صفة من الذين يخافون فمعنى ذلك ان لها اثرا في - 00:19:02

الفعل الذي فعلوه لذلك قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله ايش؟ كم من فئة قليلة. طيب ماذا نستفيد من هذا المعنى؟ نفس المعنى هذا هذه فائدة الان. ماذا نستفيد من هذه الفائدة - 00:19:23

التربية اذا اردت ان تربى الجيل تربى الطلاب تربى على ان يكونوا من الثابتين ومن الصابرين ومن المصلحين ومن ومن فمن اعظم ما يمكن ان تغرسه فيهم وتثبته فيهم حتى يثبتوا عند الازمات مخافة الله - 00:19:39

مخافة الله اذا غرست مخافة الله في طلابك واستصلحتهم بهذه المخافة فادرهم للازمات. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم يدخل عليهم الباب لخوفهما من الله ثبتا في هذا - 00:20:07

المقام. طيب فائدة اخرى وهي ان التربية والاصلاح والاستصلاح تخرج نتائج مختلفة فموسى عليه السلام خرجت معه نتائج مختلفة. خرج معه مثل هذين الرجلين وخرج معه اناس كثير من القوم الفاسقين من قومه - 00:20:30

طيب الان اول شي التذكير النبوى الموسوى ثم التذكير من الرجلين ما في فايدة. تمادوا قالوا يا موسى انا لن ادخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلنا. ما اجحدكم - 00:20:57

يهود فاذهب انت وربك فقاتلنا. اي لا لا وربك يعني النسبة تذهب انت وربك فقاتلنا انها هنا قاعدون طيب نرجع للحاء اللي وقفنا عنده قبل كم دققة الحاء اللي وقفنا عنده تحويل حولنا على موضوع دحين نرجع له - 00:21:18

لم طبعا حاله لو وقفنا عندها ايش كانت قال النبي صلى الله عليه وسلم للطلقاء اللي كانوا حديث اذ بكفر قلتكم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كمان معى في معركة بدر - 00:21:48

بين الدخول في ساحة المعركة حين استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه هل ستكونون معى في القتال او لا قال المقداد لن

نقوا، لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى، اذهب انت وربك - 00:22:03

فقاتلنا انا ها هنا قاعدون وانما نقول اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكم مقاتلون سبحان الله وفي رواية ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن امامك ومن خلفك هذا الموقف - 00:22:23

كان وصفه عبدالله بن مسعود كما في البخاري قال لقد شهدت من المقداد موقفاً لآن اكون صاحب ذلك الموقف احب الي مما يعدل به  
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد استشار اصحابه فقام المقداد فقال يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى كذا  
وكذا وانما وانما نقاتل عن - 00:22:46

وعن شمالك ومن والى اخره. ها؟ قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم السر واستئنار وجهه من هذا الكلام. طيب لما قالوا اذهب انت وريك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. موسى عليه السلام قال ربى - 00:23:12

انني لا املك الا نفسي واخلي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي فاقد. وافصل بيننا وبين القوم الفاسقين فجاء القضاء قال انها محرمة عليهم اربعين سنة يتنهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:23:35

من الفوائد العظيمة والمهمة والمنهجية التي يمكن ان تأخذها من هذا المعنى هي انه اذا اتيحت لك الفرصة وهيأ الله لك الاسباب واعطاك الامكان و كنت في دور الواجب الذى يجب ان تقوم به فيما يتعلق بدين الله صالح آآ - 05:24:00

وتعالى بالحرمان من الثمرات ومن الطريق نفسه. طريق الخير ومن ثمراته - 00:24:31  
امته ثم نكست ونكست على عقبيك وانتكست ولم تقدم وانما احجمت وارتددت ها فقد يعاقبك الله سبحانه وتعالى

لذلك تأملوا معي في سورة الانعام قال الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم المشركين قريش واقسموا بالله  
مو بس قسم عادي جهد ايمانهم ها لان جاءتهم ايه ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وين  
موضع الشاهد - 00:25:00

ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة كانت عقوبة هؤلاء ان حرمهم الله من الایمان لانه اتيحت لهم الفرصة اتاحت لهم الفرصة فجحدوا بها آآ هنا ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - 00:25:26

فما نبغى محرمة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض لما كان الطريق قاصدا الى بيت المقدس والهدف واضح الرؤية واضحة الهدف واضح المنهجية صحيحة فقط توكلوا على الله ان كنتم مؤمنين واعملوا وستجدون النتيجة قالوا لا لا - 00:25:54

فعاقبهم الله سبحانه وتعالى بالتيه كان الطريق قاصدا والرؤية واضحه الارض المقدسه التي كتب الله لكم فعاقبهم الله بالحرمان منها وبيان يتبعوا في الارض اربعين سنة وكان هذا التيه اه يعني مفينا - 00:26:23

مفتريا لاكثر هؤلاء الذين رفضوا ان يدخلوا حتى جاء الجيل الثاني منهم فدخل الارض المقدسة فجاء الجيل الثاني منهم فدخل الارض المقدسة بعد اربعين سنة اذا كان الذين مع موسى عليه السلام باعمر اربعين - 00:26:44

هـ وبهذا ايه خلاص في ذاك الوقت ماتوا الانهيين ثم جاء بعد ذلك مع يوشى عليه السلام ودخلوا الارض المقدسة آآ الجيل الثاني وهذا ايضا فيها فوائد او اكتر من فائدة. طيب نكتفى بهذا القدر وان شاء الله غدا اه نتحدث عن بعض ما جرى في التيه ولا -

وقفت بس على هذه الجريمة التي عملوها في آآ عدم الدخول. انما كمان وهما في التيه عملوا عملاً وصلني اللهم على  
نينا محمد وعله، الله وصحبه اجمعين. حزاك الله خير. واباكم - 00:27:34